

الإعلام ودوره في التنشئة السياسية -دراسة حالة الجزائر-

Media and its role in political socialization- Algeria case study -

ط.د أحمد دعاس¹، د. رياض حمدوش²

¹ جامعة صالح بونيندر قسنطينة-3، ahmed.daas@univ-constantine3.dz

² جامعة صالح بونيندر قسنطينة-3-riad.hamdouche@univ-constantine3.dz

تاريخ القبول: 2020/05/28

تاريخ الاستلام: 2019/05/22

المؤلف المرسل: أحمد دعاس، الإيميل: ahmed.daas@univ-constantine3.dz

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور الإعلام في التنشئة السياسية، من خلال تطور أدواره وتعاظم دوره في حياة الأفراد، حيث نرى ارتباط الإعلام بالسياسة قديم قدم الإعلام، ولكنه زاد في الآونة الأخيرة حيث تعاظم دوره أكثر، حيث أصبح له تأثير كبير على التنشئة السياسية وكذا الممارسة السياسية، تعتبر التربية الإعلامية اتجاه عالي جديد تهدف إلى إعداد أفراد المجتمع لفهم الثقافة الإعلامية وتعلّم كيفية التعامل معها، وذلك بالاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة كالإذاعة والتلفاز والكتب والمجلات والصحافة، وتلعب هذه الوسائل دورا هاما في التنشئة السياسية للأفراد.

توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى مجموعة نتائج وهي أن دور الإعلام تعاظم كثيرا كون وسائل الإعلام تعد أهم مؤسسات التنشئة السياسية عند الأفراد، والتي تساهم في صناعة الرأي العام، وبلورة اتجاهاته وقيمه ومعارفه السياسية، ومساعدة المواطنين على المشاركة السياسية.

الكلمات المفتاحية: الإعلام؛ الرأي العام؛ السياسة؛ المشاركة السياسية؛ التنشئة السياسية

Abstract:

This research aims to clarify the importance of the role of the media in political socialization, through the development of its roles and its greater role in the lives of individuals, where we see The link between media and politics is old, but has increased recently in recent times as its role grows more, which has had a major impact on political upbringing and political practice The impact of media on the social development of the peoples has many effects, We consider Media Education as a new global trend aimed at preparing the members of society to understand the media culture and learn how to deal with it depending on the various means of communication such as radio television books magazines and the press which plays an important role in the process of political development of the people Through our research, we reached conclusions that the role of the media has.

Increased greatly, as the media are the most important lead the media play an important role in political affairs within democratic societies. Undemocratic is one of the institutions of political socialization, political culture or ideological mobilization.

Keywords: Media, public opinion, politics, Political participation, political socialization.

مقدمة:

عملت وسائل الإعلام على فرض سيطرتها ووجودها على الإنسان بعدما بلغت أوج قوتها وتطوّرها بفضل التقدّم التكنولوجي الهائل، حيث سهلت هذه الوسائل عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد في مختلف المجتمعات وجعلت من العالم قرية صغيرة يسهل التواصل بين أفرادها، كما لعبت وسائل الاعلام دورا هاما في تنشئة الأفراد اجتماعيا وسياسيا كون السياسة لا يمكن فصلها عن الحياة العامة للأفراد، فعملت بذلك على تطوير وتنمية وتوجيه الرأي العام وتعبئته نظرا لأدوارها الفعّالة والهامة في مختلف المجالات. مع مطلع القرن العشرين ظهرت الإذاعة وبعدها التلفزيون إلا أنه ظل تحت سيطرة الحكومات سواء بشكل مباشر عن طريق الإعلام الرسمي (الحكومي) أو عن طريق المؤسسات الإعلامية التي كانت تبدو مستقلة ظاهريا ولكنها متواطئة مع الحكومات في حقيقة أمرها، لكن في الفترة الأخيرة ومع ظهور وتطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال والاعلام الرقمي فقد خرج الاعلام من قوقعته ليشكل نواة حقيقية في التنشئة الاجتماعية والسياسية للأفراد.

فبالرغم من الانتشار الواسع للتكنولوجيا وظهور الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنّ دور وسائل الاعلام التقليدية لا يمكن تجاوزها، ومن هنا يمكن طرح التساؤل التالي:

- كيف ساهمت وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية للأفراد ؟

تندرج تحت الإشكالية الرئيسية الفرضية الإجرائية التالية :

- كلما اتسمت وسائل الإعلام بالموضوعية ووجدت حرية في ممارسة عملها كلما تمكنت من ترقية التنشئة السياسية للأفراد.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى ما يلي:

يهدف البحث بصورة أساسية إلى إلقاء الضوء على دور الإعلام، وعلاقته بالتنشئة السياسية للأفراد في الجزائر، كذلك التطرق إلى المفهومين من حيث

التعريف والأهمية أي (الإعلام والتنشئة السياسية)، مسلطين الضوء على التجربة الجزائرية في هذا الصدد.

معتمدين على مجموعة من المناهج من بينها :

المنهج الوصفي التحليلي: للتعرف على خصائص ودور الإعلام في عملية التنشئة السياسية للأفراد، ناهيك عن التحليل وذلك من خلال تحليل الظاهرة تحليلًا مفصلاً إلى عناصر فرعية ووصف هذه العناصر وصفاً دقيقاً من خلال المعطيات وضبطها ومحاولة إيجاد العلاقة القائمة بين عناصرها وقد قمنا بذلك في إعطاء وشرح مختلف المفاهيم المتعلقة بموضوعنا مثل الإعلام، التنشئة، التنشئة الاجتماعية، التنشئة السياسية، وكذلك من خلال تحليل دراسة النصوص التشريعية والقانونية الخاصة بالإعلام في الجزائر.

المنهج القانوني: وذلك بالرجوع إلى مختلف النصوص القانونية المتعلقة بالإعلام وتطوره من مرحلة الأحادية حتى بعد التعددية الحزبية.

2. مدخل مفاهيمي:

1.2 تعريف الإعلام:

عرّفه محمد عبد القادر أحمد في كتابه (دور الاعلام في التنمية) على أنّه: " نقل الأخبار والوقائع بصورة صحيحة يستهدف العقل ولا يهدف إلى أي غرض سوى الاعلام ذاته لغرض التمييز بينه وبين الدعاية" (أبو هريبد، 2010 ،ص6).

كما تعرف على أنها "عملية نشر وتقييم لمعلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة وأفكار منطقية مع خدمة الصالح العام".

2.2 تعريف وسائل الاعلام

عرّفها دائرة معارف العلوم الاجتماعية على أنّها: "تلك الوسائل التي تجذب الناس على نطاق واسع من المستويات الثقافية والفكرية ولا يمكن تحديد هذه

الوسائل من خلال تكنولوجيا الوسيلة فقط، وإنما بواسطة الجمهور الذي تستهدفه" (كنيوة، 2015، ص4).

كما تعرف أيضا على أنها : "جميع الوسائل والأدوات التي تنقل إلى الجماهير المتلقية ما يجري من حولها عن طريق السمع والبصر منها: الراديو، التلفاز والصحف، المجلات والكتب، السينما....الخ" (حلس ومهدي، 2010، ص142).

3.2 تعريف المشاركة السياسية

ترتبط المشاركة السياسية بالحرية الشخصية للمواطن، وسيادة قيم المساواة، وإقرار الحاكمين بحق المحكومين بأن لهم حقوق دستورية وقانونية تمنحه الحق بالمشاركة في اتخاذ القرار، وأن من واجب الحاكمين إتاحة الفرص أمام المواطنين لممارسة حقهم في المشاركة السياسية، دون ضغط أو إرهاب، ولممارسة هذا الحق فإنّ هناك عدة أشكال أقدمها وأكثرها شيوعاً، الانتخاب، هذه الصور من المشاركة السياسية تعرفها الأنظمة الديمقراطية وغير الديمقراطية، وإن اختلفت دلالتها ودرجة تأثيرها، فهي في الأولى آلية للمفاضلة بين المرشحين بدرجة كبيرة من الحرية، و في الثانية أداة للدعاية وكسب الشرعية، أكثر منها أداة للاختبار الوعي للتأثير في شؤون الحكم والسياسة.

وعموماً، فإنّ الانتخابات هي أهم مظاهر المشاركة السياسية في النظم الديمقراطية، فحتى يشارك الشعب في السلطة عليه أن يختار ممثليه، وهذا يتم عن طريق الانتخابات، التي تختلف نظمها وأنواعها من مجتمع لآخر، ولكنها تتفق جميعاً علماً أنّ الصوت الذي يدلي به المواطن في الانتخابات هو النصيب الفردي للمواطن في المشاركة السياسية، وأنّ مجموع الأصوات والتي تشكل الأغلبية هي تعبير عن إرادة الأمة (تهامي، 2020).

4.2 تعريف التنشئة السياسية

تعتبر التنشئة السياسية المرحلة التكوينية لبناء السلوك السياسي للمواطن، وتتضمن التنشئة السياسية ثلاث عمليات :

أولاً- عملية تلقين واكتساب القيم والثقافة السياسية وغرس الاتجاهات السياسية في نفوس المواطنين. ثانياً- عملية تغيير وتبديل القيم السياسية، وتعديل أشكال الاتجاهات والسلوك بصورة تتوافق مع أهداف النظام السياسي. ثالثاً- عملية التمرد على القيم السائدة من أجل التوصل إلى قيم جديدة.

1.4.2 وظائف عملية التنشئة السياسية

كما تقوم التنشئة السياسية بعدة وظائف، أهمها :

- تكوين وبناء الجماعة السياسية.
- المشاركة السياسية.
- التوازن والاستقرار السياسي.
- التجنيد السياسي وتولي الوظائف العليا.

2.4.2 مجالات التنشئة السياسية

يمكن حصر محاور التنشئة السياسية في سبع نقاط أساسية هي :

- الهوية.
- الانتماء القومي.
- والوطن/ الولاء.
- والسلطة، والقيم السياسية العليا.
- الثقة في النظام السياسي.
- الأداء.
- والتفاني والإخلاص.

إن هذه المحاور جميعها والتي تتعلق أحيانا بالقيم، وأحيانا أخرى بالاتجاهات، وأحيانا ثالثة بالسلوك تشكل كلا متجانسا لعملية التنشئة السياسية، ويتباين

مدلول هذه المحاور من مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية لأخرى، وإن اتفقت كافة المجتمعات على أهمية وجودها بصورة أو أخرى، ومن المتوقع إذا أن تختلف الآثار الناجمة عن تلك المحاور باختلاف المجتمعات وبمرور الفترات الزمنية في الوقت ذاته (مدارس الديمقراطية، 2015).

3. وظائف الإعلام

1.3 التنشئة الاجتماعية :

تعتبر وظيفة الإعلام بأنواعه المسموعة والمرئية والمطبوعة والمهمة الأولى تجاه المجتمع هي دوره في تكوين شخصية الفرد وتطبيعته الاجتماعي على أنماط سلوكية إيجابية (محمد، 2014، ص431).

فوسائل الإعلام تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية في جوانب عديدة منها:

نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات وتناسب كافة الأعمار.

إشباع الحاجة إلى المعلومات والأخبار.

التسلية والترفيه (محمد، نفس المرجع، ص433).

2.3 التنشئة السياسية:

يعد تطور الإعلام جزءا من تطور الحياة السياسية بشكل عام، فلا يمكن للمجتمعات السياسية المعاصرة البقاء، من دون انتشار واسع واتصالات سريعة يوفرها الإعلام.

ويجد (ألموند) أن وسائل الإعلام بدأت تؤدي دورا مهما في بث التوجهات والقيم السياسية الحديثة إلى الأمم، فعلاوة على تقديمها معلومات دقيقة ومحددة وفورية عن الأحداث السياسية في العالم، فإنها تنقل -سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة- القيم الأساسية التي يقرها المجتمع الحديث (الغربي) إذ أنها تنقل عنه بعض الشعارات بطريقة مثيرة للعاطفة كما أن الأحداث التي يتم وصفها مع هذه الشعارات يكون لها لون عاطفي محدد، وهو ما يجعل من وسائل الإعلام أداة

قوية تسهم في تشكيل المعتقدات السياسية (عبد الرزاق و الساموك، 2011، ص51).

وقد استخدمت وسائل الإعلام عموما في الحياة السياسية لأغراض منها:

1- استخدمت وسائل الإعلام لبيان ما هو مهم وما هو غير مهم، وما الذي يستحق أن يكون ذو صلة سياسية بحياة المواطنين، وترتيب الأجندة السياسية لهم.

2- أداة لتحريك الرأي العام: وقد مكنت تلك الوسائل من خلق رأي عام مساند واستغلال تأييد المنتفعين من قضية ما، ومخاطبة اهتمامات الفئات المعارضة بهدف كسب تأييدهم ودعمهم للقضية، عن طريق:

أ- التنويه: الذي يتحقق بتقديم المعلومات الملائمة لتحقيق الأهداف.

ب- الحفز على التغيير: وخلق الطموحات الممكنة لدى الأفراد المستهدفين.

ج- الدعوة للمشاركة: والمشاركة هنا هي المطلب الأساس في إحداث التغيير.

3- استخدمت مصدرا للمعلومات لأولئك الذين لديهم خطط وطموحات، إذ أن الإعلام يقوم بدور حيوي في جذب الشركاء وتكوين جمهور من الأنصار والمساندين، وإنشاء اتصالات وثيقة وآليات للتنسيق بين المنظمات والأفراد.

4- مواجهة السلطة للإعلام المضاد: وظفت السلطات السياسية الإعلام لمواجهة الإعلام المضاد الذي تتعرض له، عن طريق تحصين مواطنيها عبر وسائل الاتصال الجماهيرية المحلية باستخدام أساليب مختلفة منها:

أ- ربط معتقداته بأشياء أخرى يعرفها وبالقيم المشتركة المقبولة، التي تجعل من المتلقي أكثر مقاومة للإعلام المضاد، وربط هذا الاعتقاد بجماعات مرجعية تحظى بالاحترام العام.

ب - إثارة الخوف والقلق وزيادة التوتر عند المتلقي، من نتائج غير مرغوبة لديه، مما يجعله يقاوم الرسائل الإعلامية المضادة.

5-أداة سياسية للإشهار عن مواقف الدولة: ويقوم الإعلام بوظائف محددة يؤديها تنفيذاً للدور الذي تفرد له السياسات العامة للدولة، تتمثل بالاتصال بالأفراد والشرائح الاجتماعية والجماعات والكتل السياسية والمنظمات، والحوار مع القوى المؤثرة في اتخاذ القرار السياسي (بلمولاي، 2017، ص6).

4. الإعلام والمشاركة السياسية:

يمكن القول إن المشاركة السياسية تعتبر المظهر الرئيسي للديمقراطية، حيث إن ازدياد المشاركة السياسية من قبل الشعب في العملية السياسية يمثل التعبير الحقيقي عن الديمقراطية، ولكن من أجل تحقيق مشاركة سياسية فعالة يتطلب تواجد مجموعة من الشروط لتحقيق ذلك، منها رفع درجة الوعي من خلال القضاء على الأمية والتخلف، وحرية وسائل الإعلام، وحرية الرأي والتعبير، وتقوية وتفعيل التنظيمات السياسية الوسيطة من الأحزاب ، وحرية الإعلام كسلطة رابعة لتقريب الأفراد من السلطة ولتوعية المجتمع ولتمهيد الأرضية لمشاركة المواطنين في الشأن العام اعتبارها أداة مهمة من أدوات مراقبة أعمال الحكومة، وعند توفير الشروط المذكورة آنفاً فمن الممكن الحديث عن وجود مشاركة سياسية فعالة من قبل الجماهير، وهذه المشاركة سوف تعود على المجتمع بعدة فوائد يمكن استخلاصها في هذا الصدد كما يلي:

1. إنّ المشاركة تعني تحقيق مساهمة أوسع للشعب في رسم السياسات العامة وصنع القرارات واتخاذها وتنفيذها.
2. إنّ المشاركة السياسية أضحت أحد المعايير الرئيسية لشرعية السلطة السياسية في أي مجتمع.
3. إنّ المشاركة السياسية توفر للسلطة فرص التعرف على رأي الشعب ورغباته واتجاهاته.
4. إنّ المشاركة السياسية تمثل الإرادة العامة للشعب.

5. إنّ المشاركة السياسية تعني القضاء على الاستبداد والتسلط والانفراد بالسلطة.

6. إنّ المشاركة السياسية تمثل شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية في المجتمع.

7. إنّ المشاركة السياسية تلعب دوراً كبيراً في بناء وتحقيق الوحدة الوطنية بين الجميع.

و تبرز أهمية الإعلام في التنشئة السياسية من المكانة التي أصبح يحتلها اليوم كقوة أو سلطة لما تملكه من تأثير على توجهات الأفراد و مواقفهم السياسية، و التأثير على أذواقهم و كل نمط حياتهم (قندوز، 2010 ،ص5).

5. الإعلام والتنشئة السياسية في الجزائر:

اهتمت وسائل الإعلام خلال مرحلة الحزب الواحد، بالعمل التعبوي لصالح إيديولوجية السلطة السياسية الحاكمة و توجهاتها. فقد كانت من بين الوسائل السياسية الهامة التي سُخرت لهذا الشأن. و كان دورها آنذاك يتمثل في القيام بعملية التنشئة السياسية للمواطنين و توعيتهم للالتفاف حول السلطة السياسية و المساهمة في تطبيق برامجها. و حتى الصحافة المكتوبة قامت بالدور نفسه و هذا بالرغم من أنها لم تكن من الوسائل المهمة لدى صناع القرار السياسي، نظراً لطبيعة المجتمع الجزائري و الذي كان يعاني آنذاك التخلف و الجهل و الأمية.

أما بعد الانفتاح السياسي الحاصل بعد أحداث أكتوبر 1988 و صدور دستور 1989 التعددي، فقد أصبحت التنشئة السياسية أساسية لفهم التوجهات السياسية الجديدة، لأن عليها يتوقف نجاح هذه الأخيرة، و تقوم عادة وسائل الإعلام، - خاصة منها الصحافة المكتوبة - بمهام التكفل بالمجتمع فيما يخص التنشئة السياسية إلى جانب المراكز و المؤسسات التي سبق الإشارة إليها. و في هذا المضمار، و جب أن نتساءل كيف نمكنت وسائل الإعلام الجزائرية من أداء تلك المهام. ليس من السهل الإجابة على هذا السؤال، لا من الناحية النظرية و لا من الناحية التطبيقية، لأن التنشئة السياسية تخضع إلى عدة عوامل و تيارات

متعارضة تتفاعل معاً و تؤثر في بعضها البعض لتشكل ذلك الكم من القيم و السلوكيات السياسية التي يتلقاها الفرد طوال حياته. و وسائل الإعلام كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري يصعب في خضم تداخل العوامل السالفة الذكر قياس مساهمتها في تنشئة الفرد.

لقد رأينا في مواضع كثيرة أن المجتمع الجزائري لا يزال يعتمد على نماذج اتصال أقل ما يقال عنها أنها تقليدية، مثل المحاكات و الاتصال المباشر .. و أن وسائل الإعلام تحتل مكانة متفاوتة الأهمية بين هذه النماذج، و عليه فإذا كانت الصحافة المكتوبة موجّهة إلى من له القدرة على القراءة على الأقل، فإن الفئات الأمية تستقى معلوماتها من مراكز تقليدية مثل الشارع و المسجد و الملاعب و المقاهي، مما يجعل تنشئة الفرد الجزائري سياسياً بواسطة الجرائد و المجلات مهمة صعبة إلى حد بعيد، إذ أنها لا تخاطب إلا القليل من أفراد المجتمع الجزائري. نظراً للعوامل المذكورة إلى جانب ضعف توزيعها كما أن التلفزيون في الجزائر يحتل مكانة بارزة داخل المجتمع، و هو المصدر الأساسي الذي يعود إليه الفرد الجزائري للحصول على المعلومات السياسية التي يحتاجها، فهو يساهم بقدر أكبر من الصحافة المكتوبة في عملية التنشئة السياسية للفرد الجزائري.

إذ حاولنا تلخيص فكرة التنشئة السياسية في الجزائر نقول:

-لا تعمل الصحافة المكتوبة في الجزائر بالقدر الكافي في تنشئة الفرد سياسياً، نظراً لضعف مكانتها ما بين الوسائل الإعلامية الأخرى خاصة التلفزيون.

-لم تحقق بعد قوة الصحافة المكتوبة في تنشئة الفرد الجزائري سياسياً، أمام المراكز التقليدية الأخرى في المجتمع و التي تؤدي نفس المهمة و على نطاق واسع.

-ارتبط وجد الصحافة المكتوبة في أوساط الشعب الجزائري بفئات اجتماعية معينة (ممن يحسنون القراءة) و بمناطق معينة (التجمعات السكانية الكبرى) و هذا نظراً لظروف سياسية و اقتصادية.

- صعوبة تحديد ما يتلقاه الفرد الجزائري من تنشئة سياسية بواسطة الصحافة المكتوبة، وما يتلقاه من المراكز الأخرى (تمار، 2015).

1.5 العراقيل أمام دور الإعلام في عملية التنشئة السياسية في الجزائر :

1.1.5 العراقيل أمام تفعيل المشاركة السياسية

تمثل كل من الشرعية والمشاركة السياسية عقبة للنظام السياسي الجزائري منذ الاستقلال إلى التعددية فلقد كرست المرحلة الانتقالية (1997-1990) أزمة الشرعية والمشاركة السياسية والتي لازال أثرها حتى اليوم، ومنذ أن استعاد النظام السياسي استقراره خاصة بعد صدور قانوني الوثام المدني والمصالحة الوطنية، اخذ يفكر في البحث عن الطرق التي تقوي شرعيته وتضمن مشاركة كبيرة وفعالة في المواعيد الانتخابية المستقبلية، ومن بين الطرق التي انتهجها ولا يزال ينتهجها هي التحكم في السياسة الإعلامية ومحاولة التأثير على الرأي العام من خلال إثارة بعض القضايا في الأجندة الإعلامية، وإعادة صوغ مصادر الشرعية بعيدا عن المصادر التقليدية التي أثبتت عجزها في تحقيق الشرعية للسلطة الحاكمة وفي إطار تعزيز العلاقة بين الدولة والمواطن بغية تحقيق الشرعية والمشاركة السياسية فقد انتهجت سياسة الترويج إعلاميا للبرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية من خلال إطلاق الحريات وإشراك المواطنين وإضفاء المصداقية على المؤسسات وإصلاح العدالة والتزام الشفافية في تسيير شؤون الدولة وقد حرص الإعلام على إعطاء صورة للرأي العام الداخلي والخارجي على سلامة العملية الانتخابية بوصفها العملية الأمثل لإنجاح هذه المؤسسات، وتم التركيز ما حدث على أرض الواقع في تعاملها مع الانتخابات لسنة 2004 والتي تمت في موعدها واستدعاء مراقبين دوليين شهدوا على نزاهتها.

2.1.5 العراقيل أمام الإعلام في مسألة تجريم الحديث عن السلطة

أن السلطة الحاكمة في الجزائر تسمح للإعلام بانتقادها، لكنها تسمح بذلك بدرجة محدودة جدا، وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد نص قانوني صريح يمنع الإعلام

من نقد النظام الحاكم أو الرئيس قبل مطلع 2020، أين تم الخلط من طرف بعض وسائل الإعلام بين الحرية وبين حريات الآخرين، وبالتالي فنقد السلطة الحاكمة كان مباح، لكن درجة هذه الإباحة لا يمكن تقديرها إلا على مستوى الممارسة ومن طرف الممارسين أنفسهم، ويمكن القول أن سماح السلطة للإعلام بانتقادها بدرجة كبيرة لا يكون إلا في حالات استثنائية هي: عندما تكون الوسيلة الإعلامية قوية ومدعومة (ماليا وسياسيا) أو عندما ترغب السلطة الحاكمة في الظهور بمظهر ديمقراطي، خاصة أمام المواطنين أو أمام بعض الهيئات والمنظمات الدولي (نقيبيل، 2014-2015، ص104).

3.1.5 التضييق على حرية الإعلام

نجد أن السلطة الحاكمة لا تضيق الخناق على حرية الإعلام بشكل كبير، ولكن وتيرة وجوده هي التي تختلف ويمكن تلخيص مظاهر التضييق في الحالات التالية: (باي، 2007، ص106)

التعسف في محاكمة وسجن الصحفيين: ويمكن إرجاع هذا التعسف إلى استغلال السلطة للنقائص التي يتضمنها قانون الإعلام وقانون العقوبات وسلبياتهما التي من بينها التعابير والصياغات الغامضة التي يمكن أن تفسر حسب رغبة ولصالح من هم في السلطة، ومثال ذلك عبارة "في حدود ما يسمح به القانون"، وعبارة "إهانة هيئة نظامية"، وتدعيما لما سبق فقد جاء في إحدى التقارير "جمعية حماية الصحفيين أن "السلطات الجزائرية تستخدم المضايقات القانونية بوصفها الوسيلة الرئيسية لتهديد الإعلام المستقل والخاص وذلك من خلال استغلال القانون الجنائي الذي يجرم التشهير بالرئيس والقضاء والبرلمان والجيش"، وأضاف التقرير "يجد الصحفيون الجزائريون أنفسهم مضطرين للتعامل مع القوانين الجائرة للصحافة ومع السلطة القضائية التي تبدو أنها لا تتصرف باستقلالية للقضايا المتعلقة بالصحافة"

استخدام سلطة المشرع في الحد من حرية الإعلام: لا أدل عليه من تعديل قانون العقوبات 2001 في جزئه المتعلق بالصحافة والإعلام، وما لوحظ على هذا التعديل

أن هامش الحرية الممنوح للصحافي في الجزائر قد تراجع بعد صدوره، ويمكن إرجاع ذلك إلى ما حملته القانون من عقوبات ثقيلة وشاملة، وهذا ما يجعل الصحافي يسقط ضحية للرقابة الذاتية والرقابة المشددة لمسئوليهِ".

4.1.5 صعوبة الوصول إلى مصادر المعلومات:

وجود هذه الصعوبة يمكن أن تكون له عدة أسباب تخص طبيعة العمل الصحفي بصفة عامة، كضيق وقت النشر الذي يحتم على الصحافي الوصول إلى مصدر الخبر في زمن قياسي، وبالتالي فالصعوبة ستوجد إذا كان هناك ما يعيق هذا الصحافي في الوصول إلى مصدر الخبر كبعد المسافة، غياب أو قلة وسائل النقل المساعدة أو وسائل الاتصال اللازمة أو غيرها وهناك أسباب عديدة أخرى غير تلك المتعلقة بطبيعة العمل الصحفي، قد تكون لها علاقة بوضعية العمل الصحفي في الجزائر على وجه التحديد، كما أن الكثير من الصحفيين يشكون من عدم سماح المسؤولين الحكوميين لهم بالوصول إلى مصادر المعلومات سواء كانت هذه المصادر أشخاصا أو وثائق إضافة إلى عدم تزويدهم بالمعلومات التي يريدونها في حال كان هؤلاء المسؤولون هم مصدر المعلومة حيث يكتفون بإعطاء معلومات سطحية ونظامية، وهناك سبب آخر هو "العوائق القانونية"، ربما بسبب نص قانون الإعلام على إباحة حجب السلطة بعض المعلومات التي تصنف على أنها سرية عن الصحفيين والإعلاميين(باي، مرجع سابق، ص136).

4. خاتمة:

ارتأينا أن تكون خاتمتنا عبارة عن مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي قد تساهم ولو بالقليل في إزاحة الستار عن الممارسة الاعلامية في الجزائر والدور الذي تطلع به في مجال التنشئة السياسية وهي كالتالي:

النتائج:

- للإعلام دور هام وفعال في التنشئة الاجتماعية والسياسية على حد سواء.
 - عدم اهتمام المواطن الجزائري بالجانب السياسي واتباع سياسة العزوف السياسي.
 - تركيز الاعلام على القضايا التجارية والاجتماعية ذات البعد الاجتماعي الواسع لأسباب مادية بحثة.
 - ضعف المنظومة الإعلامية في الجزائر وتدني مستوى بعض الاعلاميين ووسائل الاعلام.
 - هنالك العديد من القيود على الحرية الاعلامية والتي مردها أحيانا لخلط الاعلاميين بين الحرية وبين التعدي على حريات الآخرين.
- التوصيات :

- العمل على ايجاد آليات تفعيل المشاركة السياسية من خلال العمل على فتح نقاشات علنية للقضايا السياسية والاجتماعية.
- عبر فتح قنوات للحوار بين السلطة و المجتمع المدني من خلال وسائل الإعلام (الجرائد و الإذاعة و التلفزيون و الإعلام الجديد).
- فتح نقاشات إلكترونية للرأي العام عبر المنتديات و المواقع الإلكترونية.
- إتاحة المزيد من الحريات الإعلامية عبر فتح المجال السمعي البصري للقطاع الخاص.

%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%
D9%8A%D8%A9

9. مدارس الديمقراطية مدارس الديمقراطية. (2015). التعليم من أجل المشاركة.
(مدارس الديمقراطية، المحرر) تاريخ الاسترداد 6 ماي، 2020، من

<http://www.cefp-edu.com/ar/Curriculum/Details/16>

10. موسى عبد الرحيم حلس، و ناصر علي مهدي. (2010). دور وسائل الاعلام في
تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر،
فلسطين، صفحة 142.

11. نيفين محمد أبو هريبد. (2010). دور وسائل الاعلام المحلية المسموعة والمرئية
في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة (أطروحة الماجستير في
العلوم السياسية). فلسطين.

12. يوسف تمار. (2015). دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية لدى
الفرد الجزائري. تم الاسترداد من <http://temmaryoucef.ab.ma/141699.htm>